ذاكرة

فصولٌ من نكبة الألبان في تشامريا

الكبار يموتون والصغار يتذكّرون

بينما يشهد العالم نكبةً جديدة في فلسطين، تمرّ هذا العام الذكرى الثمانون لنكبة الألبان عام 1944. في تلك السنة، اجتاحت قوّات «الجبهة اليمينية» اليونانية إقليم تشامريا وارتكبت مجازر جماعية ضدّ الألبان لدفعهم للجوء إلى البانيا المجاورة

محمد. م الارناؤوط

في حياة الشعوب نكباتٌ قد تختلف في مسبّباتها وأسبابها ومدّة استمرارها وما آلت إليه، ولكنّها تشترك في أمر واحد: وجود أيديولوجية لا تقبل بالآخر وتعمل على نفيه وإلغائه بأساليب متعدّدة، وتُراهن على الزمن في المنافي حيث «يموت الكبار وينسى الصغار». ومن هذه النكبات نكبة الألبان عام 1944، التي جرت استعادتها مؤخّراً في ذكراها الثمانين، بينما يشهد العالم نكبة جديدة في فلسطين.

مجازر وتهجير

منذ أوائل القرن العشرين، عاش ما بين 25 ألفاً و70 ألفاً من تشام الألبان في تشامريا؛ وهي منطقة جبلية في اليونان على الحدود مع ألبانيا. ويقول مؤرّخون إنّ القوّات القومية اليونانية دمّرت 68 قرية خلال الحجاز الجماعية التي ارتكبتها عام 1944 وراح ضحيّتها، وقف منظّمات التشام، ما لا يقلّ عن 5800 ألباني. اتهمت عمليات التطهير العرقي عام 1945 باستكمال تهجير التشام إلى ألبانيا.

من التقسيم إلى النكبة

كان عام 1912 نهاية الحُكم العثماني الطويل لألبانيا التي أعلنت نخبتها السياسية استقلالها في الثامن والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر، بينما كانت معظم الأراضي الألبانية تحت احتلال الجيوش البلقانية. ولذلك تُرك مصير ألبانيا وحدودُها بيد القوى الكبرى التي اجتمعت في مؤتمر لندن (1912 - 1913)، واختلفت فيما بينها (النمسا ومن ورائها ألمانيا، وصربيا ومن ورائها روسيا). كاد ذلك أن يؤدّي إلى حرب بين صربيا والنمسا، وهو ما حدث في صيف 1914، حين اندلعت الحرب العالمية الأولى. ومع عدم الاستعداد للحرب، جرى قبول الحلّ الوسط بوضع حدود لألبانيا تتّسع لنصف الألبان، بينما دخل النصف الآخر ضمن مملكة صربيا (إقليم كوسوفو) ومملكة اليونان (إقليم تشامريا).

ولكنّ اغتيال وليّ عهد النمسا في سراييفو عام 1914 فجّر الأوضاع في البلقان وأوروبا والعالم، اختفت خرائط وبرزت خرائط جديدة ضمن الصراع بين دول الوسط ودول الوفاق حتى نهاية 1918، حين رُسمت خريطة جديدة لأوروبا والشرق الأوسط الجديد. وفي هذا السياق، بقيت ألبانيا ضمن حدودها عام 1913، وأصبح إقليم كوسوفو ضمن مملكة يوغسلافيا، بينما بقي معظم إقليم تشامريا في مملكة اليونان مع جزء صغير في جنوب ألبانيا.

كانت سنة 1919 واعدةً لحقّ الشعوب في تقرير المصير مع تأسيس «عصبة الأمم» التي قرّرت إرسال لجنة للتحقّق من رغبات السكّان في بلاد الشام. ولكنّ انسحاب الولايات المتّحدة من هذه الهيئة، بسبب عدم موافقة الكونغرس عليها، أعاد الاعتبار للمعاهدات السرّية التي وُقّعت خلال الحرب (معاهدة لندن عام 1915، واتفاقية سايكس بيكو وغيرها). وفي هذا السياق، شنّت اليونان في نهاية صيف 1919 حملةً عسكرية للسيطرة على غرب الأناضول، وهو ما أشعل «حرب الاستقلال» بقيادة مصطفى كمال، والتي أدّت إلى هزيمة ساحقة للقوّات اليونانية دمّرت 68 قرية خلال الحجاز الجماعية التي ارتكبتها عام 1944 وراح ضحيّتها، وقف منظّمات التشام، ما لا يقلّ عن 5800 ألباني. اتهمت عمليات التطهير العرقي عام 1945 باستكمال تهجير التشام إلى ألبانيا.

ولكن في هذه المرّة أدّت الحرب إلى نوع من «التطهير العرقي» الذي أسبغت عليه «عصبة الأمم» صفة قانونية دولية باسم «تبادل السكّان الإلزامي بين اليونان وتركيا» في لوزان عام 1923، بالاستناد إلى المعيار الديني، وأدّى إلى تهجير نحو نصف مليون مسلم من اليونان إلى تركيا وقرابة مليون ونصف المليون مسيحي من تركيا إلى اليونان. ولكن لم يكن هناك ما يربط معظم هؤلاء المسلمين مع تركيا الكمالية سوى الدين، ولذلك حُكم عليهم أن يذهبوا إلى المجهول. إلّا أنّ ألبانيا المجاورة احتجّت على ترحيل الألبان من إقليم تشامريا باعتبار أنّهم من المسلمين، ورفعت الأمر إلى «عصبة الأمم» التي ناقشت الأمر في عدّة جلسات على مدار سنوات، خصوصاً أنّ الألبان أصبحوا يهربون إلى ألبانيا المجاورة بدلاً من إرسالهم إلى الأناضول ضمن «التبادل القسري للسكّان»، وهو ما أدّى إلى توتّر العلاقات بين الدولتين.

مع صعود موسوليني وطموحاته في التمدّد نحو المتوسّط، قام باحتلال ألبانيا في السابع من نيسان/أبريل 1939، ثم شنّ غزواً على اليونان في الثامن والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر 1940، استعان فيه بمتطوّعين ألبانيّين من إقليم تشامريا، ثمّ جاء الغزو الألماني - الإيطالي - البلغاري لليونان في السادس من نيسان/أبريل 1941، الذي أدّى إلى سيطرة إيطاليا على معظم اليونان وصولاً إلى كريت. وفي هذا السياق مُنحت إيطاليا الألبان في إقليم تشامريا كحكماً محلّياً، ولكن استسلام إيطاليا في الثامن من أيلول/سبتمبر 1943 سرّع بالوصول إلى الحرب الأهلية الأولى (1944 - 1945) بين قوّات اليمين EDES واليسار ELAS في اليونان. انقسم الألبان بين من شارك في القتال مع الجبهة اليسارية التي كانت تُسيطر على شرق ووسط اليونان ومن بقي على الحياد، بينما تمركزت قوّات الجبهة اليمينية في شمال غرب اليونان المُطلّ على الأدرياتيكي الذي كانت تتلقّى منه المساعدات البريطانية والأميركية. ومع هذه المساعدات تمكّنت قوّات الجبهة اليمينية EDES من اجتياح إقليم تشامريا في النصف الثاني من عام 1944 وارتكاب مجازر جماعية حتى حزيران/يونيو 1945 لإرهاب الألبان ودفعهم للجوء إلى ألبانيا المجاورة.

من مخيّم كافايا للاجئين الشام وسط ألبانيا 1945

> مُنحت الجنسية الألبانية لكلّ اللاجئين الشام عام 1953
>
> يطالب ربع مليون من الشام في ألبانيا بحقّ العودة

في ذلك الوقت، كان الحزب الشيوعي الألباني قد وصل إلى الحُكم وأصبحت ألبانيا مع يوغسلافيا وبلغاريا المجاورة منطقة دعم وتدريب وتسليح للجبهة اليسارية في اليونان. ولكنّ تخلّي ستالين عن الجبهة اليسارية في اليونان، بسبب اتفاقه مع تشرتشل حول خريطة أوروبا الشرقية بعد الحرب، وخلافه مع تيتو حول ذلك عام 1948، جعل ميزان القوى في الحرب الأهلية الثانية في اليونان (1946 - 1949) يميل لصالح الجبهة اليمينية. وفي هذا السياق انضمّ أنور خوجا إلى ستالين ضدّ تيتو، وانشغلت ألبانيا بزعزعة الأوضاع في يوغسلافيا التيتوية، في الوقت الذي لجأ معظم الألبان في تشامريا إلى ألبانيا واستقرّوا في معسكرات فيها.

في ذلك الوقت كان الحلفاء قد أسّسوا «إدارة الأمم المتّحدة للإغاثة والتأهيل» UNRRA، التي قدّمت مساعدات غذائية للاجئين في كلّ مكان، بمن في ذلك اللاجئون التشام في ألبانيا. ومع نهاية الحرب الأهلية في اليونان عام 1949 وانشغال ألبانيا بحصار يوغسلافيا التيتوية وتصاعد الحرب الباردة، رأى النظام الشيوعي في تيرانا أن يتحرّر من هذا العبء الموجود في أراضيه وأصدر مرسوماً عام 1953 يمنح الجنسية الألبانية لكلّ اللاجئين التشام في ألبانيا.

الكبار ماتوا والصغار ثاروا

كانت ألبانيا «القلعة الستالينية الأخيرة» في أوروبا، وقد فاقت الأنظمةُ الأخرى في أوروبا الشرقية بإرهابها للمواطنين بمن فيهم التشام الذي أرغموا على قبول الجنسية من دون أن يكون لهم حقّ الاعتراض. ولكن مع «ربيع أوروبا» بدأ الدور يقترب من ألبانيا التي أرغم فيها النظام الشيوعي على القبول بالتعدّدية نهاية 1990. وكانت المفاجأة هنا أنّ كبار التشام قد توفّوا، ولكن الصغار لم ينسوا روايات الآباء، وكانوا من أوائل من كرّسوا التعدّدية بتأسيس «جمعية تشامريا» التي أعلنت في العاشر من كانون الثاني/يناير 1991 لـ«الدفاع عن حقوق السكّان الألبان لتشامريا والاعتراف بحقوقهم بما يتطابق مع مبادئ وأسس ميثاق الأمم المتّحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأن يتمّ الاعتراف بحقّ العودة للسكّان التشام المهجّرين»، وبادرت أوّلاً إلى إجراء إحصاء للتشام الموجودين في ألبانيا؛ حيث تبيّن أنّ عددهم نحو ربع مليون.

ومع وصول المعارضة الديمقراطية إلى الحُكم عام 1992، قرّر البرلمان الألباني في السابع والعشرين من حزيران/يونيو 1994 اعتماد هذا اليوم لاستذكار «يوم الإبادة الجماعية للألبان في تشامريا من قبل الشوفينية اليونانية»، بينما برز حضور التشام بقوّة في التعريف بقضيتهم في المجال الدولي والضغط على الحكومة الألبانية للتفاوض مع الحكومة اليونانية حول حقوقهم المشروعة.

(كاتب وأكاديمي كوسوفي سوري)

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

قصيدة

كلمات عمياء وصمّاء إزاء معاناة القتلى

شِعرٌ من أجل فلسطين

روبرتو باسكوالي

بشقّ الأنفُس تَخرج
من تحت الأنقاض الكلمات
كلماتٌ مخنوقةٌ مبتورةٌ دامية
كلماتٌ وسني تحلم
بليلة دون قذائف
كَلِماتٌ مشوّهةٌ فَقدتْ
صوابها وفقدت الأمل
كلماتٌ بكماءُ بلا أنفاس،
فكيف نُلَهِمُ الموتَ الكلام؟
كلماتٌ منتهكةٌ منهوبةٌ معذَّبة
كَلِماتُ الألم والغضب
كلماتُ السياسة النهمةِ للكذب والسُّلطة
كلماتٌ أمومةٌ لا تكفّ عن البكاء
كلماتٌ فتيات يبحثن دون جدوى
عن غوثٍ، عن موقف إنساني
كلماتٌ عطشى للعدل وجوعى
كلماتُ عمياء وصمّاء إزاء معاناة القتلى
ومظاهر الأناقة الفارغة
وسياسة القول والفعل المقلوبة:
السلام تهديدٌ والحربُ نجاة
الوطنُ يُطلق النداء وينشد
الإخلاص والطاعة العمياء.
يُرفرف العلَم في سماء البلاغة
احتفاءً بالحداد الوطني
وتسير السُّلطات في جنّازة الدولة.

■■■

البشاعةُ ههنا في كلّ لحظة
لا تتيح لنا الخلود إلى النوم
تطرقُ بلا هوادة على أبواب
هذه الإنسانية المحتضرة
التي ما فتئت تستهلك الكلمات
والبُغضاء، دون جدوى.
قلنا إنّ الماضي يساعدنا على فهم
الحاضر
والخوفُ صار عدوىً سريعة الانتشار.
كلٌّ منّا أصبح دُرّة رقمية،
لحُسن الحظّ أنّ ثمّة وعداً بذكاء
اصطناعي
سيُنقذنا ويتركنا بُكماً نبحث بلا
هوادة
عن معنى قديم منسي،
عن لعبةٍ خاسرة
عن صوتِ النجوم في الصيف
ونحن أطفال نفترش العشب
بدأ بيد، تُضيء فوقنا الخناقس
المضيئة
تلك النجوم الصغيرة والقريبة
حدّ أنّنا نكاد نمسكها.

هذا زمنٌ يُحارب الجَمال
يُحارب الكلمة التي تنبش في الحقيقة
حتّى العظم وحتّى هيكل المعنى.
هذا زمنٌ يُفضّل ثياب الماركة
ومظاهر الأناقة الفارغة
وسياسة القول والفعل المقلوبة:
السلام تهديدٌ والحربُ نجاة
الوطنُ يُطلق النداء وينشد
الإخلاص والطاعة العمياء.
يُرفرف العلَم في سماء البلاغة
احتفاءً بالحداد الوطني
وتسير السُّلطات في جنّازة الدولة.

■■■

البشاعةُ ههنا في كلّ لحظة
لا تتيح لنا الخلود إلى النوم
تطرقُ بلا هوادة على أبواب
هذه الإنسانية المحتضرة
التي ما فتئت تستهلك الكلمات
والبُغضاء، دون جدوى.
قلنا إنّ الماضي يساعدنا على فهم
الحاضر
إنّ الشرّ المطلق لن يتكرّر
تساءلنا: كيف أنّ جلّ الإنسانية،
الرمادية واللّامبالية،
لم تعترض، وسمحتْ بوقوع المحظور.
وها نحن اليوم نكتشف الجواب
ها نحن عراة إزاء مشهد الموْت المروّع
إزاء الرقصة الجنائزية للقتلة.
وما زال ثمّة أصواتٌ تُمجّد الحرب
والعنفَ ضدّ العزّل، واستمرار الإبادة
اليومية.
يقولون إنّه دفاعٌ عن النفس
إذن فليقتلوا المستقبل، وأحلام الآف
الأطفال
وليُنفّسوا عن المهم وغيظهم.
أمّا نحن ههنا فما زلنا نُناقش الكلمات
المحظورة:
إبادةٌ جماعية، إفناء، مجزرة، مقتلة
يبدو أنّ حقوق النشر الخاصّة بالإبادة
الجماعية
قدْ ابتاعها أحدٌ ما مسبقاً!

■■■

لقد جاوزوا كلّ الحدود
الأمّهات يوارين أطفالهنّ
اليتامى يتوهون في الألم
بحثاً عن صوت أمٍّ أو صداه،
يخترق الأطفال أحياءً وتحترق
العواطف،
ولكن، يكفيك فقط تغيير القناة،
وتخدير المشاعر بإعلانٍ ما عن أيّ
ماركة
ليُصبح تحمُّل الإبادة ممكناً.
في عصر اللّامبالاة هذا
ثمّة من اصطفاهم ربُّ غائب
يحتفلون بالمقتلة، فتبدو المسافة
شاسعةً بينهم وبين الإنسانية.
وحوشٌ على الجثث ترقص
وتحثّ القتَلة على قتلٍ دون شعور
بالندم.
لقد فقد أهلُ غزّة شعور الإخاء
بعد أن جاوز الآخرون كلّ الحدود
واتّسعت بقعة الدم.
كلّ جرم ممكنٌ دون شعور بالذنب
ما دام ثمّة إلهٌ
يُصدر الأوامر ويمنح العفو:
لا عودة في القرار، الحلّ نهائي
لا وجود لأبرياء، والقتلُ غايته الخير.
الدعاية الدولية تُردّد بصوتٍ واحد:
لا يُحارب الإرهاب إلّا بالإرهاب
ولا يُصنع السلامُ إلّا بالحرب
وأنّ الشمس لا محالة قادمة
وأنّ الحرّية والمساواة والإخاء
هي كلماتٌ لا غير
في لغة أجنبية.

(ترجمة كاصد محمد)

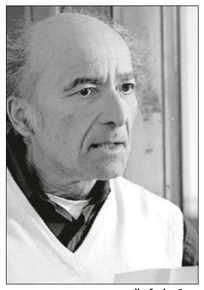

روبرتو باسكوالي

أبٌ فلسطيني يهرب بابنتيه على درّاجة من القصف الصهيوني، غزة، 19 تموز/يوليو 2024 (Getty)

بطاقة

Roberto Pasquali شاعرٌ وروائي ومترجم إيطالي، وُلد في مدينة بولونيا الإيطالية. ترجم العديد من شعراء أميركا اللاتينية. عمل في تدريس الكتابة الإبداعية (ورش الشعر) في مدارس ببولونيا وفيرونا وفلورنسا، وأسهم في تنظيم عدّة مهرجانات في المدينة. صدرت له مجموعة شعرية بعنوان «ربيع اليد» (2002). كما نشر نصوصاً في مجلّات أدبية إيطالية وأجنبية. أنشأ أرشيف «La voce Regina»، وهو أرشيف إلكتروني واسع، متوفّر في العديد من المكتبات الجامعية في مدينتي بولونيا وفيرارا، يحتوي على أصوات شعرية من إيطاليا وخارجها.

مجلة

الكثير من الحُبّ والحياة انتصارٌ على بشاعة الإبادة

غزّة المكتوبة بأقلام فتيانها

تضمّن العدد الاستثنائي من المجلّة، التي يُصدرها «مركز القطان الثقافي» في غزّة، نصوصاً لفتيات وفتيان رصدوا وقائع الإبادة كما عاشوها خلال عام

غزة ـ العربي الجديد

«جيشٌ من الكُتّاب الصغار، تَفرّق في بُقع النزوح المنزوية، يغبُرون من أنفسهم إلى العالم، ويسجّلون لأنفسهم مكاناً جديداً في الحياة، من موقع جديد، وبصفات جديدة. إنّ ما يكتبونه ليس توثيقاً أو تعبيراً فحسب، إنّها بطولات البقاء رغم مشاشتها، وحكايات لم تقل كلّ شيء، نهايات مفتوحة ومصائر غامضة، وخبايا عبّأها الصغار في ذاكرتهم، وأشاروا إلينا بأصابعهم على موضع الألم، ولم يكتبوا كلّ شيء». بهذه الكلمات تُقدّم الكاتبة الفلسطينية هبة الأغا للعدد الرابع من مجلّة «بعض من الحُبّ والحياة»، الذي صدر حديثاً بمساهمة أعضاء «نادي الكتابة الإبداعية» و«نادي الفنون البصرية» في «مركز القطّان الثقافي» بغزّة.

حمل العدد الاستثنائي عنواناً مختلفاً هذا العام هو «الكثير من الحُبّ والحياة»، وتضمّن ما أرسله كُتّاب ورسّامون فتيان خلال عام كامل من الإبادة اليومية، بمقاومتهم محاولات كسرهم وإفنائهم، وتمسّكهم بالإفصاح كما الوجود، رغم الألم والحزن اليومي.

في النصّ الأوّل «ثلاثة عشر يوماً تملّصت من التقويم»، تكتب أفنان نبيل اسليم (16 عاماً) عن تجربتها في اليوم الثالث عشر من حرب الإبادة، 20 أكتوبر/ تشرين الأوّل 2023: «ثلاثة عشر يوماً والسماء منقشة بالطائرات، ثلاثة عشر يوماً تأكلنا تنهشنا تشوّهنا، والعالم مستمرّ في ارتقائه إلى آخر مراحل جنونه، ثلاثة عشر يوماً وأنا أحاول الاختباء في قمقمي. اتركني أيها العالم فأنا ما زال حبّة لوز خضراء».

أمّا آية منير عمر هدهد (16 عاماً)، فتُقدّم حواراً مع قطعة الخبز في نصّ بعنوان «أهلاً يا قطعة الخبز: سأروي لك تفاصيل من حربنا الحديثة». تكتب: «قوس قزح الرمادي الذي لا يفارق السماء مع نجوم مشتعلة تأتي وتختفي، بكاء كلّ صلاة، نزوح الأهالي، خوفنا كلّ دقيقة على الأقارب، ما المصير غداً؟ هل سنبقى أم لا؟ تمنّي الموت في أغلب الأوقات لنيل الشهادة، تأمين أنفسنا بأغلى مقوّمات الحياة كي نعيش إلى حين انتهائها أو انتهائنا».

وتكتب سما أحمد شتات (19 عاماً) في نصّها «لمن تكتبين يا سما؟»: «أكتب وأنا أمقت فكرة وجود قارئ، إن كان في داخل هذا الخراب أم خارجه. تقول الأخبار إنّنا مدينة منكوبة إنسانياً. تأكّد يا عزيزي القارئ من صحّة الخبر، ثم راسلني وكذّبه وأخبرني بأنّه ستبقى لي مدينة وشارع. تقول أمّي الحزن رفاهية نحن لا نملكها». وتأتي أمّي مع لحظات صمت الصواريخ وتسألني: «سما، إنتِ عرفتي مين استشهد كمان؟». وأعرف أكثر ممّا يكفيه حزني، ولكن الحزن رفاهية يا عزيزي، فمَن أين لنا بالدموع؟».

وعن «اليوم 104 حرب»، تكتب جنان أحمد زهد (15 عاماً): «تنظر إلينا فتشعر أنّ رسّاماً سكب اللون الأحمر عن طريق الصدفة على لوحة كانت تُسمّى غزّة، لكنّه أطلق عليها محيط الدماء». وتنظر رتاج خالد الشرقاوي (15 عاماً) إلى «أحلام متساقطة»: «لقد بدأت أحلامنا بالتساقط، فقد ثقلت من تراكمها، تتساقط مع أمطار نوفمبر، وأخشى أن تُحرقها شمس مارس!».

من عناوين العدد أيضاً: «نصّ للشهيدة رغد فروانة قبل الحرب» لجنان عماد الجبار (16 عاماً)، و«طريق النجاة الطويل» لدانا ناصر فليفل (17 عاماً)، و«كم صار العادي حلماً» لحيدر الغزالي (20 عاماً)، و«خانَ حرب» لنيسان أبو القمصان (17 عاماً)، و«الناجي الوحيد من الموت» لنريم محمد الخطيب (20 عاماً)، و«المسيح في غزّة» لروان محمد وليد قويدر (18 عاماً)، و«استحيا؟ مَن غادر الآخر، نحنُ أم الحياة؟» لشهد عبد الهادي شبانة (17 عاماً)، و«الخامسة صباحاً» لحلا أحمد الزيناتي (15 عاماً)، و«يُقال إنّ البحر في حداد» لإيفا رأفت أبو مريم (19 عاماً).

> 45 نصّاً تعكس أحوال الإنسان الفلسطيني في مواجهة آلة القتل

الشاب الفلسطيني تامر زياد يرسم خريطة فلسطين على جدار مهدّم في حي الشجاعية بمدينة غزة، 21 مايو/أيار 2024 (Getty)

فعاليات

يحتضن «المتحف الفلسطيني» في بيرزيت، عند الحادية عشرة من صباح الجمعة المقبل، ورشةً فنيّة للعائلة والأطفال. تناقش الورشة الأحداث الراهنة في فلسطين وأثرها على الحياة اليومية، في محاولة لرسم الموضوعات الأكثر أهمّية، لتُعرَض الرسومات لاحقاً في معرض يُخصَّص ريعه لدعم برنامج **نور** لرعاية أيتام الحرب في غزّة.

ابتداءً من السبت المُقبل وعلى مدار ثلاثة أيام، يستضيف «المركز الإسلامي مبارك بولوح»، في مدينة قالمة الجزائرية، أشغال الدورة الـ11 من **المنتدى الدولي كاتب ياسين**، والذي يُخصَّص للإضاءة على حياة وأعمال الكاتب الجزائري (1929 - 1989) الذي تمرّ ذكرى رحيله في 28 تشرين الأول/أكتوبر. يتضمّن المنتدى 17 مداخلة لباحثين من الجزائر وتونس وفرنسا وإيطاليا.

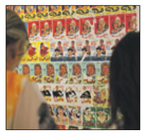

انا مجرَّد رسمة؟ عنوان معرض للفنّان المصري **هاني راشد**، يستمرّ في فضاء «مدرار» بالقاهرة حتى الأحد المقبل. يُعيد المعرض إنتاج ملصقات أفلام وأشرطة كاسيت ورسوم هزلية وإعلانات تعود إلى الفترة بين الأربعينيات والتسعينيات، لاستكشاف كيفية استمرار هذه الصور في البقاء والتطوّر والتأثير وتشكيل الذاكرة البصرية.

تحت شعار **الفيلم انا، الارض انا، انّا باقون على العهد**، تنطلق، بعد غدٍ الأربعاء، في قرية شنني بولاية قابس التونسية، فعاليات الدورة الـ19 من «مهرجان السينما المتوسّطية»، وتستمرّ حتى 27 الجاري. يشكّل موضوع «التغيّرات المناخية» محور الدورة التي تتوزّع فعالياتها بين عروض الأفلام والورشات التدريبية.